ثم حكي ان ليلى جاءت الى مجنونها وهو يصيح ليلى ويأخذ الجمر ويلقيه على
فؤاده فيبرد من حرارة فؤاده فسلمت عليه وهو في تلك الحالة
فقالت له انا محبوبك انا مطلوبك انا قرة عينك انا ليلى فقال لها اليك
عني فان حبك شغلني عنك وسمعت سيدي علي الخواص رضي الله عنه
يقول الكمل في الحب ما وجدته في نفسك من العشق المفرط والشوق
المقلق حتى منعك ذلك من لذة النوم ولذة الطعام والشراب فذلك
الحب فمن لا يتغير لك محبوب فانك من ذلك تترقى الى محبة الله
تعالى المطلقة قالوا ومن اصعب ما في الحب ان يقيم المحب على العجز
ويتلذذ به اذا علم ان شيخه احب مجيء لا ان تخليه من النفس من
حظ الشيخ نعم جدا وفاء قلبه ان الربع تحت العجز من حيث كونه
محبوبا لشيخه لان شيخه اقوى والحب محمدة الوصل لا العجز وسمعت اخي
افضل الدين رحمه الله يقول حقيقة الحب للشيخ ان تحب الاشياء لاجله
وتكرهها من اجله كما ان الشان في محبة ربنا عز وجل ويؤيد ذلك
ما ورد في الحديث ان الفقير يأتي يوم القيامة بكثرة صلاة وصيام وحج
وصدقة وتشهد له الملائكة بذلك فيقول الله عز وجل انظروا اهل
والى لي وليا او عادى لي عدوا وذكر الشيخ محي الدين في الباب الثاني
والسبعين بعد المائة من الفتوحات ان جملة اوطان الفقير ان يكون
احدهم مفتونا تالفا في محبوبه يكفي الى صخرته على الاوراق دائم السهر
كامن الغصة راغبا في الخروج عن الدنيا في محبته وبلغني عنه كثير التأويل

لبعض

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

ليستهتر الى محبوبه وذكر انه دائم المواجهة لنيل محبوبه خائفا من
ترك الحرمة واقامة خدمته يستقل الكثير من نفسه في حق محبوبه
ويستكثر القليل من محبوبه يمتثل طاعة محبوبه ويجانب مخالفته خائفا
ويتجافى نفسه بالكلية لا يطلب الرؤية يصبر على الآلام التي تنزل
منه الطبائع فيا فا كلفه به محبوبه دائم الهيمان قد وطن نفسه
على محبته كل شيء يبدو له محبوبه ليس معه نفس تحب محبوبه يعاتب نفسه
في حق محبوبه ولا يعاتب محبوبه غيور على محبوبه من حيود انه لا ينظر الا
على شفوقيته كرويته لا يقبل حتى الزيادة باحسان المحبوب ولا النقصان
بجفاه له ناسي حظ نفسه ذاكرا حق محبوبه مجهول الوقت كأنه
سكران ولم يتعقل لا يبقى من شوقه شكر له بين الوصل والعجز لا يقول قط
لمحبوبه لم فعلت كذا وفعلت كذا سرا وعلانية مسرور الخرس حاله يترجم
عنه لسكره من المحبة يختار جميع اغراض محبوبه على جميع اغراض نفسه
قال الشيخ محي الدين ما التقيت بعض الفقراء انه دخل على شيخ مرآة
ينظر في المحبة فما زال ذلك المحب ينحل ويذوب ويسيل عرقا
حتى تحلل جسمه كله على الحصير بين يدي الشيخ وصار بركة ماء
فدخل بعض اصحاب ذلك المحب على الشيخ فقال اين فلان فقال
له الشيخ هو هذا واشار الى الماء ووصف له القصة فتعجب الحاضرون
من ذلك قال الشيخ محي الدين وهو تخييل عجيب واستحالة غريبة حيث
تلطفت كثافته حتى صار ماء قال وايم الله من صحبة الفقير انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)